

## زاد المسير في علم التفسير

لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أي لا يرجعون إلى المدينة لاستئصال العدو إياهم وزين ذلك في قلوبكم وذلك من تزيين الشيطان .

قوله تعالى وكنتم قوما بورا قد ذكرناه في الفرقان 18 .

سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام  قل لن تتبعونا كذلكم قال  من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا .

وما بعد هذا ظاهر إلى قوله سيقول المخلفون الذين تخلفوا عن الحديبية إذا انطلقتم إلى مغانم وذلك أنهم لما انصرفوا عن الحديبية بالصلح وعدهم  فتح خيبر وخص بها من شهد الحديبية فانطلقوا إليها فقال هؤلاء المخلفون ذرونا تتبعكم قال  تعالى يريدون أن يبدلوا كلام  وقرأ حمزة والكسائي وخلف أن يبدلوا كلم  بكسر اللام وفي المعنى قولان . أحدهما أنه مواعيد  بغنيمة خيبر لأهل الحديبية خاصة قاله ابن عباس والثاني أمر  نبيه أن لا يسير معه منهم أحد وذلك أن  وعده وهو بالحديبية أن يفتح عليه خيبر ونهاه أن يسير معه أحد من المتخلفين قاله مقاتل .

وعلى القولين قصدوا أن يجيز لهم رسول  صلى  عليه وسلم ما يخالف أمر  فيكون تبديلا لأمره .

قوله تعالى كذلكم قال  من قبل فيه قولان